

- ٥ -

### تجميع أطراف المعادلة

ومع أنى فى المحاولات التى كنت أبذلها لتجميع شتات الفكر لم أكن ماضياً فى استعراض تاريخى مسلسل ، إلا أن قصة صحيفة « الأسبوع » المبررة كانت هى فاتحة تفكيرى وذلك لأن أسباب الفشل فيها كانت أساساً فى عدم توافر رأس المال الذى يساعد على إبقاء باب الإستمرار فى الصدور مفتوحاً ، إلى أن تصل الصحيفة إلى قلوب الجماهير .

وإذا كانت هناك نظرية تقول إن بداية المشروع الصحفى الجديد هى خير حكم عليه ، وإن من الصعب عليه الإستمرار إذا لم تقتنع به الجماهير من أول مرة ، إلا أن العمل الصحفى الجيد ، حتى ولو لم يتحقق له النجاح من البداية ، قادر على مقاومة الصعاب والتغلب عليها إذا ما توافرت له الإمكانيات المالية التى تطيل له فترة المقاومة والإقناع والتحدى .

ولا بد من التسليم بأن المادة الصحفية الجيدة ، المتزنة ، المتزمنة بالواقعية ، لا تجذب رواجاً واسعاً بين كل طبقات القراء ، ولا تحقق أرقاماً عالية فى التوزيع ، بالقدر الكبير الذى تحققه الصحف هابطة المستوى الموضوعى . وإنما تعتمد الصحف الوقورة فى صدورها واستمرارها على نوعية القراء المقتنعة « بقيمة » المادة الصحفية التى تقدمها ، ولها فى الوقت نفسه القدرة المالية على شراء السلع التجارية المعلن عنها مما يشجع المعلنين على اختيار مثل هذه الصحف كوسيلة من وسائل الإعلان عن سلهم الوضع الذى يحقق التوازن بين توزيع محترم ولكنه قليل وبين دخل إعلاني كبير تحققه نوعية القراء الذين يمتلكون قرارات الشراء . شراء السلع المعلن عنها .